

## 9 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه احتي في الله اسأل الله تعالى ان يبارك في امة الاسلام وان يوالى شأنها - 00:00:00

وان يديم عزها وان يقهر عدوها وان يرفع شأنها وان يتقبل عملها وان يجعلها من القوة والعزة بمكان اللهم امين. احتي في الله من اعظم دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام بركته - 00:00:18

بركة نحن في هذه الازمان عندما نسمع ان رجلا دعا دعاء اضاءت المصايبخ انقطع التيار الكهربائي مثلا فاتى رجل دفعا بدعا يعني انه قتلت الكهرباء واوضيت المصايبخ نقول ما شاء الله هذا رجل صالح. ولا نزال نجله ونحترمه - 00:00:46

لا نزال نجله ونحترمه لو ان مريضا مقعدا واتى رجل صالح فرقاه رقية شرعية واخلص في الرقية فشفاه الله تعالى وبرا من مرضه وقام كائنا نشط من عقال نقول ما شاء الله هذا رجل صالح ولا نزال نحترمه. ونجله ونعظمنه ونحبه - 00:01:17

سبحان الله سبحان الله! فما بالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عندما نقرأ بركته فبركة النبي عليه الصلاة والسلام مدعوة الى ان نحبه وان نووره وان نعظمنه وان نجله وان نتبعه وان نمثل امره ونهيه والا نخالف - 00:01:43

بابي وامي صلى الله عليه وسلم وقصة اليوم قصة عجيبة وجميلة وارجو ان ننشرها بين اولادنا ونسائنا وان نعلمها الناس في بيوتنا لأنها تغرس في قلوبهم حب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:07

وتبيّن برقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ادعى الى ائتلاف القلوب على حبه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم هذه القصة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - 00:02:24

قال ابو طلحة لام سليم قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع الله اكبر انظر الى حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

الصحابي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم شعر ان في هذا الصوت الجوع ماذا يصنع؟ انطلق سريعا الى زوجته وقال لها يا ام سليم ادركي فاني سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه - 00:03:07

الجوع فهل عندك من شيء الله احيانا اتصور لو ان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدنا سمع الضعف في صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يا ترى هل اذهب الى - 00:03:25

زوجتي وقل لها ايتها الزوجة اني سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا واني اجد فيه انه جائع. هل عندك هل نقول ذلك؟ سبحان الله قالت المرأة المسلمة - 00:03:41

وزوجة الطبيعة قالت نعم فاخترت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها اقراص من شعير عندنا في في ريف مصر الخبز يكون طويلا لم يطول يسمى بـشطائر طويلا وربما يضم بعضه على بعضه - 00:03:57

نعم فاخترت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفة الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثنتي ببعضها. ولافتني ببعضي اي لشت بعضه ببعضه ودفعته - 00:04:22

سئل انس رضي الله تعالى عنه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى ناس تحت ابطه الخبز ملفوف بخمار مين؟ بخمار ام سليم ها ملفوف في خمار ام سليم. قال فذهبت به - 00:04:44

اي ذهب انس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الخبز الملفوف في خمار ام سليم فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس عشرات الناس - [00:05:03](#)

معاشرة الناس فقامت عليهم فقامت عليه اي ووقفت عليهم. قاعدين كده صلى الله عليه وسلم جالس وكلهم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. فوقفت عليهم. فقامت عليهم اي فوقفت عليهم - [00:05:20](#)

طبعا وقف علىهم وانا ساكت يبقى انس كده شاب صغيرها وآآتحت ابطه كده الخمار م ملفوف كده بالعيش وواقف كده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة - [00:05:36](#)

فقال نعم. فقلت نعم يا رسول الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام بطعم ارسل معك طعاما فقلت نعم يا سلام! ده طبعا مجلس جميل وقصة لطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا - [00:05:55](#)

قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم. يبقى انا بنام ماشي بسرعة وهم ماشيين ورايا. حتى جئت ابا طلحة. فاخبرته. قلت له يا ابا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في المسجد قد اتوا ورائي - [00:06:16](#)

فقال ابو طلح يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم او مش كده عشرات الناس هنطعمه ايه ؟ ليس عندنا ما نطعمهم - [00:06:32](#)

المرأة المسلمة ماذا قالت؟ تصور لو ان ذلك الموقف مع اي زوجة من زوجات المسلمين هذه الايام ماذا ستقول؟ ماذا ستصنع هتقول لي دي شورتك. ما احنا كنا كويسيين لحد عارف عندنا ايه ولا اي شيء. لكن ماذا قالت المرأة المسلمة لزوجها - [00:06:46](#)

فقالت الله ورسوله اعلم. اي الله ورسوله اعلم بحالنا وما يكون عندنا فانطلق ابو طلح وللادب الجليل عندما يأتيك رجال فاضل او معظم ما تقدعش في بيتك لغاية لما اخبط عليك البيت ولكن تستقبله - [00:07:09](#)

عند باب البيت او تنزل وتهم في استقباله يعني اذا اتاكم معظم ما تنتظرون في البيت. رجال فاضل او عالم او شريف او ما الى ذلك انطلق. استقباله استقباله انهض - [00:07:29](#)

لنستقبله على السلم او او تحت في الشارع او نحو من ذلك. نهض ابو طلحة سريعا حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه دخلوا البيت اللاتين مع بعض. فقال رسول - [00:07:43](#)

الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم هلمي يا ام سليم ما عندك ايه اللي عندك يا ام سليم؟ فاتت بذلك الخبز. فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت - [00:08:03](#)

فوت اي مزر قطع قطعا وعصرت ام سليم عكة العك ده انا مستدير ببوضع فيه سمن وعسل. اي جعلت انا مستدير فيه سمن وعسل وجعلت فيه هذا الخبز فادمته اي جعلت منه ايداما. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله. اي كان النبي صلى الله عليه وسلم اقترب من ذلك الاناء - [00:08:21](#)

الصغير اللي فيه العسل وما الى ذلك. وتكلم كلاما تكلما في ذلك الاناء. ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم قال لابي طلحة اذن عشرة. عشرة بقى يخشوا البيت - [00:08:46](#)

فاذن لهم ابو طلحة فاكروا حتى شبعوا. ثم خرجوا ثم قال اذن لي عشرة. فاذن لهم فاكروا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال اذن لعشرة فاذن لهم فاكروا حتى شبعوا. ثم خرجوا ثم قال اذن لعشرة. فاكل القوم - [00:09:01](#)

كلهم وشبعوا وال القوم سبعون او ثمانون رجلا وال القوم سبعون او ثمانون رجلا. الحديث اخرجه البخاري ما شاء الله اكل القوم جميعا من ماذا من اقراص من شعير لفت في خمار ام سليم وكانت تحت ذراع انس. الطفل او الصبي الصغير. سبحان الله - [00:09:22](#)

ثم فلت هذا الخبز في انا صغير وتكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ثم دخل الناس ارسالا حتى اكلوا جميعا وكان القوم سبعون او ثمانون رجلا. ما ذلك الامر؟ انها بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

انها بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذه المواقف يتثبت وحدانية الله عز وجل. لقد حدث امر شبيه بذلك في غزوة تبوك - [00:10:11](#)

عندما طعم الناس جمیعاً و كانوا ثلاثة الفا من الطعام اليسير. كان الناس في مجاعة شديدة و دعا النبي صلی الله علیه وسلم بطعام الناس فكان طعاماً يسيراً ثم دعا النبي صلی الله علیه وسلم على ذلك الطعام بالبرکة. ثم قال خذوا في اوعيتكم. قال الراوی فما ترك الناس وعاء في المعسکر الا ملأوه - [00:10:27](#)

واكل الناس حتى شابعوا وكانوا ثلاثة الفا فقال النبي علیه الصلاة والسلام اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك في فيحجب عن الجنة وهذا لفظ الامام مسلم في كتاب الايمان. يبقى اذا برکة النبي علیه الصلاة والسلام دلالة على رسالته -

[00:10:51](#)

وكل من عرف برکة النبي علیه الصلاة والسلام. فواجب عليه ان يطیع النبي علیه الصلاة والسلام. وان يحب النبي علیه الصلاة والسلام سلام. والبرکة قائمة في امة النبي علیه الصلاة والسلام الى قيام الساعة - [00:11:14](#)

ولذلك من اعتقاد اهل السنة والجماعة اننا نثبت الكرامة ولكن لا نسألها لانها وان ظهرت لاحد لا يفتتها اذا لانسأل الكرامة. ولذلك سئل بعض الناس من اهل السلف - [00:11:33](#)

عن الرجل يسأل الكرامة فقال كن طالباً للاستقامة ولا تكن طالباً للكرامة كن طالباً للاستقامة. ولا تكن طالباً للكرامة. لماذا؟ لان الكرامة تأتي بعد الاستقامة الكرامة تأتي بعد الاستقامة. فالكرامة ان يحدث الله تعالى لك ما شاء الله بما تحب - [00:11:53](#)

ان يحدث الله لك ما يشاء كما تحب. هذه كرامة والكرامة ثابتة للصالحين من المؤمنين والكرامة ثابتة للصالحين من المؤمنين. اذا كرامات النبي علیه الصلاة والسلام دلالة على نبوته واشارة الى ان المسلم ينبغي عندما يسمع هذه الكرامات للنبي علیه الصلاة والسلام ان يحب النبي صلی الله علیه وسلم وان يترضى - [00:12:19](#)

عن افعاله وان يقبل سنته وان يظهر شرعته. الله تعالى اسأل ان يرزقنا حب رسول الله. وان يجعلنا من امة النبي صلی الله علیه وعلى الله وصحابه وسلم. والا يحرمنا شفاعته صلی الله علیه وسلم. لان بعض الناس ربما يستهين - [00:12:47](#)

كينو بسنة النبي علیه الصلاة والسلام. وقد قال النبي علیه الصلاة والسلام كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی كل امتی وكل من ابلغ صبغ العموم. كما قال علماء اللغة والاصول من ابلغ صبغ العموم لفظة كل. كل كل امتی يدخلون الجنة - [00:13:07](#)  
الا من ابی امر عجیب. فقال الصحابة ومن يأبی يا رسول الله؟ قال النبي علیه الصلاة والسلام من عصانی فقد ابی من عصانی فقد ابی والحديث في الصحيح وفي غيره - [00:13:28](#)

فاما اردنا ان نحب النبي علیه الصلاة والسلام فلا بد ان نعرف دلائل نبوته وان نعلم النبي علیه الصلاة والسلام بمعرفة بركته ولذلك من اعظم فوائد هذه القصة ان القوم جميعاً كانوا سبعين او كانوا ثمانين رجلاً اكلوا من الطعام اليسير - [00:13:42](#)

وايضاً كان الناس كانوا ثلاثة الفا اكلوا من الطعام اليسير. فهذا كله دلالة على برکة رسول الله. وان من اقتدى سنة النبي صلی الله علیه وسلم احدث الله تعالى له برکة كما احدث لرسوله صلی الله علیه وسلم. اسأل الله تعالى الا يحرمنا - [00:14:05](#)  
برکة رسول الله صلی الله علیه وسلم والا يحرمنا شفاعته. واسأله سبحانه وتعالى ان يظهر سنة رسوله. وان يعطي هذه السنة وان يجعلنا من المستمسكين بشرعه وهدیه وان يتقبل منا صيامنا وقيامنا وان يغفرنا ذنبنا. وصلی الله علی النبي الحبيب محمد - [00:14:25](#)

وعلى الله وصحابه وسلم - [00:14:45](#)